اسم المصدر: عكاظ
التاريخ: 17-02-2009 رقم العدد: 15515 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 30 رقم القصاصة: 1

التغيير ملف صحفي

وعد بدراسة إنشاء كلية للحج والعمرة ورفع الطاقة الاستيعابية.. مدير جامعة أم القرى لـ «عكاظ»:

لا متشددين بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

ماجد المفضلي - مكة المكرمة

أكد مدير جامعة أم القرى الدكتور وليد بن حسين أبو الفرج أن الفكر المتطرف دخيل على المملكة، مشددا على أن أي فكر غير وسطي مرفوض، ولن يكون له أي مكان في الجامعة، وقال ابو الفرج في حديث لـ «عكاظ»: ليس لدينا متطرفون، لدي يقين بنسبة ١٠٠ في المائة بأنه ليس بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من يحمل الفكر المتشدد، ومن يقول غير ذلك فليثبت صحة كلامه.

مشيرا إلى أن جامعة أم القرى التي تنطلق من مكة المكرمة «قلب العالم» تتميز بوسطية منهجها.

وأوضح أبو الفرج أنه سيعمل على تطوير الجامعة إداريا وأكاديميا، وسيقضي على الروتين بتطبيق مفهوم الجودة الشاملة، وعلى المحسوبية بالشفافية، «من لايتطور يموت، وأي جامعة لا تسير برؤية مستقبلية ستضيع»، لافتا إلى أنه سيركز على الكيف قبل الكم، وسيدرس الواقع ويحلله؛ لزيادة نقاط القوة وإغلاق ثغرات الضعف، مؤكداً أن أي تغيير يأتي به لن يكون عشوائيا أو نابعا من أهواء شخصية، واعدا بدراسة إشكاليات القبول والتسجيل، وإنشاء كلية للحج والعمرة.. وإلى نص الحديث:

* ما هي أولوياتكم في المرحلة المقبلة؟

- الجامعة تتطلع لوثبات عالية تجعلها في صفوة الجامعات، وهذا لن يأتي في يوم وليلة، ويحتاج إلى جهد الطلاب والمعلمين والإداريين، وأحتاج أن أدرس الواقع، وسأنطلق من الواقع بعد دراسته وتحليله؛ لمعرفة نقاط الضعف والقوة والتحديات والإيجابيات والسلبيات، وهنا تكون مهمتي زيادة نقاط القوة والتحفيز والتقليل من نقاط الضعف، وإذا كانت هناك تغييرات فلن تأتي عشوائية أو لأهواء شخصية، وإنما بعد دراسة عميقة للواقع، بهدف إغلاق الثغرات وتشجيع الأعمال المتميزة، والجهد الجماعي وليس جهد مدير الجامعة فقط، وعلى الجميع أن يجتهد حتى نغير إلى الأحسن، والتغيير ليس هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة إلى هدف أسمى وهو نجاح العملية التعليمية، والدفع بخريج متميز مسلح بالعلم والتفاني والإخلاص.

* يرى البعض أن جامعة أم القرى مغلقة، ولا تخلو من التشدد بحكم أنها انطلقت بكلية الشريعة - هكذا يعتقدون - والجميع يعلم عنكم الوسطية وسعة الأفق، فهل جئتم لنشر الوسطية التي هي منهج السلف الصالح في الجامعة؟

- تميز هذه الجامعة ينبع من كليات الشريعة وأصول الدين والكليات الاجتماعية والإنسانية، وهي تحل مشاكل كبيرة في المجتمع والجانب الإنساني والمعاملات والعقائد وهذا جانب مهم، وسوف تنهار أي حضارة لا تعتني بهذا الجانب، فاحتضان جامعة أم القرى لهذه الكليات الشامخة يساعدنا على جعلها منارات للوسطية العالمية التي نفتقدها اليوم، لأننا نفتقد اليوم إلى الوسطية. ونحن وزملائي في هذه الجامعة مهيأون وبحماس عال للقيام بهذا الدور.

* كيف يمكن القضاء على الفكر المتطرف؟ وهل صحيح أن في جامعة أم القرى طلابا وأعضاء هيئة تدريس متشددين كما يردد البعض؟

- الفكر المتطرف دخيل على المملكة، وجميع علمائنا ومشايخنا معتدلون، وهذا الفكر دخل في وقت كانت بعض الدول حولنا تعاني مشاكل استعمارية، وأعتقد أن الفكر في جامعة أم القرى وسطي ويحمل رسالة الإسلام الخالدة، التي قال عنها القرآن مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، والرحمة دائما تكون باللطف والوسطية، وما تكون بالشدة، وهذا المنهج الذي تعلمناه تسير عليه جميع جامعاتنا والوطن برمته، وإذا كان هناك أي فكر غير هذه الوسطية فهو مرفوض، وليس له مكان في هذه الجامعة، ويقيني بنسبة ١٠٠ في المائة أنه ليس بين أعضاء هيئة التدريس من يحمل هذا الفكر أبدا؛ فهذه الجامعة تميزت بالوسطية، ويكفي أنها في مكة حيث يلتقي الناس من جميع الأطياف ومن مختلف البلدان، وليس لدينا متطرفون، والذي يقول غير ذلك فليثبت صحة كلامه ولا أظن أن عندنا بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس متشددا.

* هناك حديث يدور عن قدم الأنظمة المطبقة في الجامعات السعودية؟ فهل من خطة عمل تنوون تنفيذها للارتقاء بالمناهج وبما تقدمه الجامعة للطلاب والطالبات؟

- التطوير مهم جدا، والتخطيط الاستراتيجي للجامعة أساس من أساسياتها لأنه يقود إلى الرؤية المستقبلية، أين ستذهب بعد عشر سنوات أو حتى ١٥ سنة، وإذا لم يكن للجامعة رؤية مستقبلية، فسوف تضيع وتتيه في مجالات العمل المختلفة، ومن المهم أن تتفاعل الخطة الاستراتيجية مع الواقع، وتحاول أن تتلافى السلبيات، وتعظم الإيجابيات، وأن تبتعد عن المخاطر، وتكثر المنافع، وتزيد من رصيدها التعليمي.

* دعا خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة جامعة أم القرى في إعلان الخطة العشرية للمنطقة بأن تنشئ كلية للحج والعمرة؟ وهل هناك إمكانية لافتتاح مثل هذه الكلية؟

- لدينا معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج يقوم بمهام عظيمة وجهود كبيرة، وأعتقد أن سمو الأمير لديه رؤية تطويرية كبيرة وبالتالي هذا توجيه كريم سنأخذه بجد حتى نحققه إن شاء الله، وسوف ندرسه مع زملائي في الجامعة ونحقق هذا المطلب، وهو يحتاج إلى مناهج وأعضاء هيئة تدريس، وإذا اكتملت هذه المنظومة، وأخذنا الخطوات المطلوبة أعتقد أن الطريق سوف يكون ميسرا لهذه الكلية.

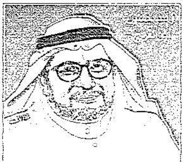

- ولد عام ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥٢م.
- حاصل على بكالوريوس في الفيزياء من جامعة الملك سعود عام ١٣٩٥هـ، وعلى ماجستير في الهندسة النووية عام ١٣٩٩هـ.
- حاصل على دكتوراه الفلسفة في "تطوير واتخاذ القرار في الأبحاث النووية" من جامعة ولاية ايوا الأمريكية ١٤٠٣هـ.
- أستاذ بقسم الهندسة النووية بجامعة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٤١٥هـ.
- المشرف العام على الإدارة العامة للمدينة الجامعية ١٤٢٤هـ.
- عميد كلية الهندسة بجامعة الملك عبدالعزيز منذ ١٩٩٥م.
- وكيل جامعة الملك عبدالعزيز للمشاريع.
- مدير جامعة أم القرى بتاريخ ١٩/٢/١٤٣٠هـ.
- ساهم في إنشاء معمل التحليل الذري ومختبرات الوقاية الإشعاعية وغيرها من المعامل بالجامعة.
- رئيس اللجنة الدائمة لشؤون الوقاية من الإشعاع بالجامعة (مراقبة ٣٠٠ باحث من الناحية الوقائية).
- عضو الجمعيات النووية الأمريكية و البريطانية وغيرها.
- مستشار غير متفرغ في العديد من الهيئات والشركات.
- حاصل على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في ٢٦/٦/١٤٢٤هـ.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 17-02-2009 رقم العـدد: 15515 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 30 رقم القصاصة: 2

* منسوبو الجامعة يتحدثون عن روتين معقد في العمل الإداري، فما هي خطتكم لمواجهته ؟

- أي عمل إداري يحتاج إلى ما يسمى بالجودة الشاملة، التي تقنن حركة العملية الإدارية وتتخلص من الخطوات التي ليس لها طائل أو مردود إداري، وبالتالي فإن قضية الجودة أعتبرها هدفا مهما جدا نسعى إليه، فالجودة تحافظ على أوقات الموظفين والمراجعين وأعضاء هيئة التدريس، ونعلم أن الوقت مهم، وكلما قللت من الروتين تستطيع أن تستفيد من عمل مفيد، وهذه مهمة من المهمات التي أمامي، وسأقضي على الروتين إن وجد، وهذا هدف من أهداف الجامعة.

* كثير من الموظفين والموظفات في الجامعة يعانون من عدم إنصاف في الترقيات ويشيرون إلى المحسوبية في هذا الجانب؟ كيف تواجهون هذه الإشكالية ؟

- الأصل في كل هذه الأمور بأن صاحب التميز والجهد تتم ترقيته ويتقدم على زملائه، ويجب أن تكون اللجان العاملة في هذا المجال تتمتع بالنزاهة والشفافية، ليعرف الجميع لماذا ترقي الموظف، ولا يترقى الآخر، وبالتالي يتم القضاء على أي محسوبية. فهذه أمانة ملقاة على الموظف الصغير قبل الكبير، ومن يستحق الترقية سوف يأخذها ومن لا يستحقها فلا يجب أن يأخذها، مهما كانت درجة قرابته لأي شخص.

* هل سيكون من مهامكم تحسين صورة الجامعة دوليا، ليكون لها موقع متميز في التصنيف العالمي ؟

- التصنيف العالمي أحد المعايير التي نسعى لتحقيقها، ولكن هذا التصنيف الذي تشير إليه مؤسساتي عام، يعتمد على موقع الجامعة، وهو دليل لايكفي وحده للتصنيف، هناك تصانيف أخرى أكثر دقة على مستوى التخصص، ويجب أن يكون كل تخصص به اعتراف عالمي، وللأمانة أعتقد أننا المرجعية في الكليات الشرعية على مستوى العالم، وسوف نعمل بأن نكون المقياس في العلوم الإنسانية والعلوم البحتة كالطب والهندسة، وأعتقد أن زملائي في الجامعة وضعوا الخطط التي يحتاج لنا إلى القليل من التسريع للوصول إليها، فنحن لدينا المقومات ونريد إبرازها، فمعظم أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية متخرجون من أرقى الجامعات العالمية من أمريكا وأوربا ومتميزون وحصلوا على أعلى الدرجات العلمية وأعلى الأوسمة.

* أتيت من جامعة تتوفر بها برامج أنتسب ودراسات عليا متنوعة إلى جامعة تفتقر لمثل هذه البرامج، التي دفعت طلاب سكة إلى الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز. هل هناك رؤية لتفعيل مثل هذه البرامج في أم القرى ؟

- الدراسات العليا في جامعة أم القرى عريقة ومتقدمة، وبها مجالات شتى عدا بعض التخصصات الحديثة التي يحتاج أن ندرسها بدقة ، وإذا كانت هناك مجالات للتوسع وللتطوير فسوف ندفع أنا وزملائي بها للأمام، وسنركز على الكيف وليس الكم وعلى أن يكون الخريج على أعلى درجة من الكفاءة، كما أن رفع الطاقة الاستيعابية للقبول في مختلف التخصصات لا يمكن إلا إذا هيأت للجامعة جميع الإمكانيات من مناهج وأعضاء هيئة تدريس ووسائل تعليمية ومهارات مختلفة ونسعى للتوسع ولكن ليس على حساب الكيف.

* و هل تحمل أجندتكم خطة معينة للبحث العلمي الذي يعد عصب العملية التعليمية ؟

- البحث العلمي أساس لأي جامعة شاملة مثل جامعة أم القرى، والبحث العلمي عمود أساسي وفقري في العملية التعليمية وهو الذي يطور الصناعات وهو الذي يدرس مشاكل المجتمع ويوجد الحلول لها، وأعتقد أنه من ضمن الأهداف الأساسية للجامعة، وسوف ندفع به إلى الأمام على المستويين المحلي والعالمي إن شاء الله، وأعرف جيدا أن الجامعة تفتخر بمراكز أبحاث شرعية واجتماعية متميزة.

* مع بداية كل عام يواجه طلاب وطالبات جامعة أم القرى مشكلات في آلية القبول والتسجيل والجداول الدراسية سواء في العمادات والأقسام أو عن طريق الموقع الإلكتروني.. متى تنتهي هذه المعاناة ؟

- أعد بدراسة إشكاليات القبول والتسجيل وتطوير آلية العمل فيها، وزميلي الدكتور عبد الله أحمد عبد الله عميد القبول والتسجيل رجل متميز، وإذا كانت هناك إشكالية سوف يدرسها دراسة دقيقة، وإذا كان هناك أي عقبات سوف نحاول أن نتخطاها.